



الرئيس هنري إيرينغ
المستشار الأول
في الرئاسة الأولى

خيار الامتنان — الامتنان

مَنْ نَحْبَهُمْ إِلَّا بمساعدة الروح القدس. عندئذ فقط يمكننا أن نأمل أن نكون ممتنين في كل الأمور ونتفادى إهانة الله بنكران الجميل.

علينا أن نسأل الله بواسطة الصلاة أن يساعدنا بقوة الروح القدس على رؤية بركاتنا بوضوح حتى في خضم تجاربنا. فهو يمكنه أن يساعدنا بقوة الروح على إدراك البركات التي نستشعر بها والامتنان لها. وأكثر ما ساعدني هو طلبي إلى الله بواسطة الصلاة قائلاً: "هلا أرشدتني رجاءً إلى مَنْ أستطيع أن أساعده من أجلك؟" لقد رأيت بركاتي الخاصة عن كثب من خلال مساعدة الله على مباركة الآخرين.

واستجيت صلاتي مرّةً عندما دعاني ثنائي لم أكن أعرفه من قبل إلى الذهاب إلى أحد المستشفيات. وجدت طفلةً بلغت من الهزال ما كان ليجعلها تتسع في راحة يدي.

كانت قد خضعت لعمليات جراحية عديدة في الأسابيع القليلة التي أمضتها في الحياة. كان الأطباء قد أخبروا أهلها أنّ عمليات جراحية أخرى أكثر صعوبة ستكون مطلوبة للقلب والرئتين لإنقاذ حياة ابنة الله الصغيرة هذه.

نزولاً عند طلب الوالدين، منحت الطفلة بركةً كهنوتية. وشملت البركة وعداً بإطالة الحياة. ناهيك عن إعطائي بركة، تلقيتُ أنا نفسي بركةً بحصولي على قلبٍ أكثر امتناناً.

بمساعدة أبنينا، يمكننا جميعاً أن نختار الشعور بامتنان أكبر. يمكننا أن نطلب منه مساعدتنا على رؤية بركاتنا

يوصينا أبونا السماوي بأن نكون ممتنين في كل شيء (راجع الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي ٥ : ١٨)، ويطلب منا أن نقدّم الشكر للبركات التي نتسلمها (راجع المبادئ والعهود ٤٦ : ٣٢). ونحن نعلم أنّ وصاياه جميعها تهدف إلى إفراحنا، كما نعلم أن مخالفة الوصايا تؤدّي إلى البؤس.

لذا يجب أن نتمتع بقلب ممتنّ لنكون سعداء ونتفادى البؤس. لقد رأينا الصلة بين الامتنان والسعادة في حياتنا. يودّ كل منا أن يشعر بالامتنان، ولكن لا يسهل الامتنان الدائم في كل الأمور في خضم تجارب الحياة. في حياتنا، نصادف المرض وخيبة الأمل وفقدان أشخاص نحّبهم. قد تصعب علينا أحزاننا رؤية بركاتنا وتقدير البركات التي يحفظها لنا الله للمستقبل.

يُعتبر تعداد بركاتنا تحدياً لأننا نميل إلى الاستهتار بالأمر الجيدة. عندما نفقد منزلاً أو نفتقر إلى الطعام أو دفء الأصدقاء والعائلة، نعي كم كان يتعيّن علينا أن نكون ممتنين عندما كنّا نملك هذه الأمور.

والأهم أنّه يصعب علينا أحياناً أن نكون ممتنين بما يكفي لأعظم البركات التي نتسلمها: ولادة يسوع المسيح، وكفارته، والوعد بالقيامة، وفرصة التمتع بالحياة الأبدية مع عائلاتنا، واستعادة الإنجيل والكهنوت ومفاتيحه. ونحن لا نستطيع أن نشعر بمعنى هذه البركات بالنسبة إلينا وإلى

يمكنكم أيضاً أن تشجعوا من تعلموهم على اتباع مثال الرئيس إيرينغ في الطلب من الآب السماوي أن يوجههم إلى من يساعدهم أو يخدمونهم.

القيام بتحدٍ للامتنان

الامتنان

رسالة الرئاسة الأولى

الشباب

القيام بتحدٍ للامتنان

جون هيلتون الثالث وأنطوني سويت

دعونا لا نتحدث عن تعداد بركاتنا فحسب—لنعددها!

اكتبوا لائحة من ١٠٠ أمر أنتم ممتنون له. إذا بدا لكم ذلك كثيراً جداً، جرّبوا ما يلي:

١. دوّنوا ١٠ قدرات جسدية أنتم ممتنون لها.
٢. دوّنوا ١٠ ممتلكات مادية أنتم ممتنون لها.
٣. دوّنوا أسماء ١٠ أشخاص أحياء أنتم ممتنون لهم.
٤. دوّنوا أسماء ١٠ أشخاص متوفين أنتم ممتنون لهم.
٥. دوّنوا ١٠ أشياء طبيعية أنتم ممتنون لها.
٦. دوّنوا ١٠ أشياء تتعلق باليوم أنتم ممتنون لها.
٧. دوّنوا ١٠ أماكن على الأرض أنتم ممتنون لها.
٨. دوّنوا ١٠ اختراعات حديثة أنتم ممتنون لها.
٩. دوّنوا ١٠ أطعمة أنتم ممتنون لها.
١٠. دوّنوا ١٠ أشياء تتعلق بالإنجيل أنتم ممتنون لها.

عندما نضع لائحة كتلك، نكتشف أن لائحة من ١٠٠ شيء ليست سوى بداية لجميع الأمور التي منحنا إياها الله.

بشكل أكثر وضوحاً مهماً كانت ظروفنا. لأنني في ذلك اليوم، قدّرت كما لم أفعل من قبل أعجوبة عمل قلبي ورثتي بشكل طبيعي. قدّمت الشكر في طريقي إلى المنزل على البركات المعطاة لأولادي والتي استطعت أن أرى بوضوح أكبر أنها كانت أعاجيب محبة من الله ومن الناس الطيبين حولهم.

والأهمّ أنني شعرت بالامتنان للبرهان على عمل الكفارة في حياة هؤلاء الأهل القلقين وفي حياتي.

رأيت الأمل وحبّ المسيح النقي يشعّ في وجوههم حتى في تجربتهم الرهيبة. وشعرت بالبرهان الذي يمكنكم أن تشعروا به إذا سألتهم الله أن يُظهر لكم أن الكفارة يمكنها أن تتيح لكم الشعور بالأمل والحب.

يمكننا جميعاً أن نختار تقديم الشكر بواسطة الصلاة وأن نطلب من الله الإرشاد لنخدم الآخرين نيابة عنه—خصوصاً في هذا الوقت من السنة الذي نحتفل فيه بولادة المخلص. وهب الله الآب ابنه، وهبنا يسوع المسيح الكفارة، أعظم كل المواهب وكل العطايا (راجع المبادئ والعهود ١٤: ٧).

يمكن لتقديم الشكر بواسطة الصلاة أن يفتح لنا رؤية حجم هذه البركات وبركاتنا الأخرى كلها لتتسلم بذلك هبة قلب أكثر امتناناً.

التدريس من هذه الرسالة

يمكن أن يساعدنا تدوين تجاربنا وبركاتنا على تذكرها كما يمكن أن يمنحنا مرجعاً نعود إليه. فكروا في الطلب من الذين تعلموهم أن يكتبوا الأمور التي هم ممتنون لها—لمساعدتهم على تذكر البركات التي تسلموها وإدراك بركات الحاضر وانتظار بركات المستقبل.



دائرة عمل موسّعة

ادُرسي هذه المواد وناقشها بطريقة مناسبة مع الأخوات اللواتي تزورينهن. استخدمي الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك.

الإيمان • العائلة • الإعانة

الراهنة، فستجد الآن نطاقاً واسعاً لكلّ قوّة ومقدرة على فعل الخير أسبغت عليها بسخاء. ... فتح الرئيس يونغ الباب أمام دائرة عمل وفائدة واسعة وموسّعة.^١

ملاحظات

١. M. Russell Ballard, "Women of Righteousness," Liahona, Dec. 2002, 39
٢. Eliza R. Snow, "An Address," Woman's Exponent, Sept. 15, 1873, 62
٣. Eliza R. Snow, "Female Relief Society," Deseret News, Apr. 22, 1868, 81
٤. M. Russell Ballard, Liahona, Dec. 2002, 39
٥. Eliza R. Snow, Deseret News, Apr. 22, 1868, 81

اليومية للنصوص المقدّسة، وتعظيم دعوات الكنيسة على زيادة الإيمان وبناء ملكوت الربّ.

للأخوات اللواتي يتساءلن عمّا إذا كانت هذه الإسهامات التي تبدو صامتة تُحدث فرقاً، يؤكّد الشيخ بالارد قائلاً: "كلّ أخت تدافع عن الحقيقة والبرّ تقلص من تأثير الشرّ. كلّ أخت تقوّي عائلتها وتحميها تقوم بعمل الله. كل أخت تعيش كامرأة الله تتحوّل إلى منارة يتبعها الآخرون وتزرع بذور التأثير الصالح الذي سيحصد في العقود المقبلة."^٢

من النصوص المقدّسة

الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٢: ٤-١٨؛ الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ٦: ١٨-١٩؛ موصايا ٤: ٢٧؛ بنود الإيمان ١: ١٣

من تاريخنا

دعا الرئيس بريغهام يونغ (١٨٠١-١٨٧٧) لإيزا سنو التي كانت قد خدمت كأمنية سرّاً لجمعية الإعانة عند تأسيسها في نافو، لتتنقّل في المناطق التي قامت فيها الكنيسة وتساعد الأساقفة على تنظيم جمعية الإعانة في أجنحتهم.

وعلمت الأخت سنو ما يلي: "إذا كانت أيّ من بنات إسرائيل وأمّهاتها تشعر بشيء من التقييد في دوائرهنّ

يحتاج الربّ وكنيسته والعائلات والمجتمعات إلى تأثير النساء البارّات. في الواقع، علم الشيخ راسل بالارد من رابطة الرسل الإثني عشر قائلاً: "لكلّ أخت في هذه الكنيسة أقامت عهدوداً مع الربّ، وصيّة إلهية تقضي بالمساعدة في خلاص النفوس، وقيادة نساء العالم، وتقوية بيوت صهيون، وبناء ملكوت الله."^٣

قد تتساءل بعض الأخوات ما إذا كنّ يستطعن تحقيق هذه الغايات السامية. ولكن، كما شرحت إيزا سنو (١٨٠٤-١٨٨٧)، الرئيسة العامة الثانية لجمعية الإعانة: "ما من أخت معزولة أو تعيش في دائرة ضيقة بحيث يحول ذلك دون قيامها بشيء عظيم لتأسيس ملكوت الله على الأرض."^٤ وعلمت الأخت سنو أيضاً أنّه تمّ تأسيس جمعية الإعانة "للقيام بكل عمل حسن ونبيل."^٥

توسّع المشاركة في جمعية الإعانة دوائر تأثيرنا من خلال منح كل من الأخوات فرصاً لبناء الإيمان وتقوية العائلات والمنازل وتقديم الخدمة في المنازل وحول العالم. ولحسن الحظ، لا يتعيّن أن تكون جهودنا كأفراد وكمجموعات إعانة كثيرة ومتعبة بل يجب أن تكون مقصودة وثابتة. ستساعد الممارسات البارّة كالصلاة الشخصية والعائلية اليومية، والدراسة

ما الذي يمكنني القيام به؟

١. كيف يمكنني أن أساعد الأخوات اللواتي أزورهنّ على إدراك قدرتهنّ على التحوّل إلى تأثيرٍ بارّ والعمل على تعزيزها؟
٢. كيف يمكنني أن أستخدم مواهبي وهباتي الفريدة لمباركة الآخرين؟

للمزيد من المعلومات، زوري الموقع
www.reliefsociety.lds.org